

## الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 41

محمد بن صالح العثيمين

من فوائد الآية الكريمة تمام قدرة قوة الله وعلمه ورحمته يؤخذ من قوله ولا يؤوده حفظهما لأن حفظ هذه السماوات والارض هذه المخلوقات العظيمة لا يكون إلا بقوه تامة ثم كيف يحفظها؟ لا يكون إلا بعلم تام - 00:00:02

ثمان حفظها لمصلحة العباد فيكون دالا على ايش؟ على الرحمة فانظر كيف دلت هذه الصفة المنفية على هذه الصفات الثلاث المثبتة 00:00:31 العلم والقوه والرحمة وهو العلي العظيم. العلي اي ذو العلو -

وصيغتها النحوية او الصرفية صفة مشبهة لأن علي على وزن فعيل وهي من اسم لازم ف تكون صفة مشبهة وبه نعرف ان العلو لازم 00:00:57 لذاته لأن الصفة المشبهة من الصفات الالازمة -

كما هو معروف في علم النحو العلي بایش؟ بذاته او بصفاته او بهما نعم بهما علي بذاته وعلي بصفاته فاما علوه بصفاته فمتفق عليه 00:01:25 بين فرق الامة لا احد يقول ان الله ليس عالم بصفاته ابدا -

حتى المعطلة يقولون انهم عطلوا تنزيها له عن موازنة المخلوقين وهذا يعني انه ايش؟ علي من صفاته اما العلو بذاته فقد هدى الله 00:01:50 اهل السنة لما اختلف فيه علماء الملة -

فقالوا ان الله علي بذاته وهو سبحانه وتعالى قد ثبت له العيوب بالقرآن والسنة بانواع مختلفة من العبارات كذلك ايضا يدل يدل على 00:02:12 علوه بذاته الفطرة ويدل على علو بذاته اجماع المسلمين قبل حدوث البدع -

ويدل على علو بذاته العقل فصار انواع الادلة خمسة الكتاب والسنة والفطرة والعقل والاجماع اما الكتاب فادلته لا تحصى منوعة مثل 00:02:47 هذه الآية ومنذ قوله تعالى سبج اسم ربك الاعلى -

ومثل تصريح نزول الاشياء التصريح بنزول الاشياء من عنده وبصعودها اليه وبالفوقية وما اشبه ذلك. كثير في السنة تنوعت دالة 00:03:16 السنة على ثبوت على اثبات علو الله عز وجل القولية والفعالية والاقرارية -

اما القولية فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يقول ربنا الله الذي في السماء وكان يقول في سجوده سبحان رب الاعلى 00:03:41 واما الفعلية فباشارته عليه الصلاة والسلام -

حيث اشار الى عيوب الله وذلك في اكبر اجتماع مع الصحابة رضي الله عنهم يوم عرفة في حجة الوداع فانه لما قررهم بانه بلغ 00:04:00 الرسالة واقروا بذلك وقالوا نشهد انه قد بلغت -

واديته ونصحته قال اللهم اشهد يرفع اصبعه للسماء وينكتها يعني يردها الى الناس وهذا سنة فعلية واضحة واما الاقرارية فانه اقر 00:04:18 الجارية حين سألاها اين الله؟ قالت في السماء قال لسيدها اعتقها -

فانها مؤمنة هذا ادلة الكتاب والسنة الاجماع نعلم ان الصحابة والتبعين لهم باحسان يقرأون القرآن وفيه ادلة العلوم 00:04:46 وكذلك السنة وفيها ادلة العلو ما نقل عن واحد منهم انه قال ان الله ليس في السماء -

واقرارهم وقراءة الكتاب والسنة مع عدم المعارضة يدل على اجماعهم على على ما دلت عليه على ما دل عليه الكتاب والسنة 00:05:19 وهذه طريقة تنفع طالب العلم في نقل الاجماع في هذه الامور -

لانه لو قيل لك اثبت لي قوله واحدا من صحابي واحد في اثبات العلو ربما تتبع ولم تجد لكن نقول كونهم يقرؤون القرآن والسنة 00:05:40 وفيهم التصريح بعلو الله عز وجل. ولم يرد عن احد منهم انه قال بخلاف ذلك -

وش يدل عليه على اجماعهم على مدلول الكتاب والسنة اما الفطرة فدع عنك كلام اهل التحرير والتعطيل وارجع الى فطرتك اين

اين اين الله؟ حسب دلالة الفطرة على ذلك تجد ان الفطرة فان الله في السماء - 00:06:04

كل انسان يقول يا الله لا يمكن ان ينصرف قلبه لا الى اليمين ولا الى الشمال ولا الى السفور ينصرف الى اين الى الى العلو كل العالم حتى الذين ينذرون العلو سبحان الله يرفعون ايديهم عند الدعاء الى السماء - 00:06:39

وهذه فطرة ويدرك ان ابا المعالي الجويني رحمه الله كان يقول كان الله ولم يكن شيء قبله وهو الان على ما كان عليه يريد بذلك ان ينكر استواء الله العرش - 00:07:03

فقال له ابو العلا الهمданى يا شيخ تعنى من ذكر العرش والاستواء على العرش لان لان دلالة لان لست هو عرش الاستوى على العرش دليله سمع مال للفطرة فيه مدخل - 00:07:25

فما تقول في علو الله ما قال عارف قط يا الله الا وجد من قلبه ضرورة بطلب العلو هذا فطر يقولون ان ابا المعالي لطم على رأسه وقال حيرنى الهمدان - 00:07:44

ما قدر يجيب لماذا لان هذا دليل فطري ما يمكن الانكار لا يمكن انكارهم الا من انكر ان الماء للعطشان يرويه تقيين بالعقل كيف دل العقل على علو الله نقول جل العقل على علو الله - 00:08:09

ان الله تعالى نعم ان الله تعالى موصوف بالكمال ولو سألت اي عاقل ايما اكمل ان يكون المقام سافلا او عاليا لقال انية ولا يتزدد في هذا احد والرب عز وجل قد ثبت لهم صفات الكمال - 00:08:38

فوجب ان يثبت له صفة العلو ولو لا ان اهل البدع ابتدعوا ما ابتدعوا في علو الله ما كان محلا للنقاش حتى العجائز التي لم تقرأ ولم تفهم تعلم ان الله في السماء - 00:09:02

لكن السلف اهل السنة ابجلوا باهل البدع الذين ابتدعوا في دين الله ما ليس منهم وانكروا علو الله عز وجل فقال بعضهم ان الله سبحانه وتعالى في كل مكان ان الله في كل مكان - 00:09:24

اي مكان لا ارضت الله فيه في المسجد بالشارع السطح في الغرفة في الحجرة في كل مكان حتى لو دخل الانسان الحمام او المرحاض فالله فيه والعياذ بالله وقال اخرون - 00:09:51

ان الله تعالى لا يوصف بانه في مكان ابدا لا في الارض ولا في السماء وهو لا داخل العالم ولا خارج العالم ولا متصل بالعالم ولا منفصل عن العالم ولا محайд ولا مجانب - 00:10:21

لا تصفه باي صفة من هذه وهم اهل التعطيل المغض حتى ان محمود ابن سبك سكين رحمه الله احد الامراء العظام قال لمحمد بن فورك وهو من ائمة الكلاب لما تحدث عن الاولى عن الثاني - 00:10:38

قال له محمود اي فرق بين الله اثبته وبين العدم اذا قال له بالداخل العالمي ولا خارج العالم ولا متصل ولا مبالي ولا وين راح نعم ما هو موجود - 00:11:04

ولهذا قال بعض العلماء لو قيل لنا صفوا الله بالعدم ما وجدنا احسن من هذا الوصف لان هذا الوصف محيب فلذلك هدى الله الذين امنوا لما اختلف الناس فيه من الحق. وقالوا ان الله تعالى في السماء - 00:11:23

وان علوه صفة ذاتية دل عليها ما سمعتم الكتاب والسنّة والاجماع والفقر والعلم للحمد لله نسأل الله تعالى للذين اعتقدوا انه في كل مكان او انه ليس في مكان نسأل الله لهم الهدایة - 00:11:45

ولا نقول اماتهم الله على ما اعتقادهم لانهم لو ماتوا على ما اعتقادوه لكان هذا كفرا الا ان يعدهم الله برحمته بكونهم متأولين والا اي انسان تطيب نفسه ان يقول ان الله في المرأة في المرأة حين - 00:12:09

وهذا القول لما كان فاسدا جر اهل الوحدة او الاتحاد الى ان الخالق هو المخلوق توصلوا من هذا نعم جعلوا هذا درجة الى الاتحاد وقالوا ان الله مع احب ان اقول ما يقولون. نسأل الله العافية - 00:12:31

المهم ان من العقيدة الواجبة اثبات علو الله علو ذاتيا وعلوا بصفة فلوسي قال وهو العلي العظيم العظيم اي ذو العظمة وهي قريبة من الكبriاء والتعالي وما اشبه ذلك قال المؤلف رحمه الله ولهذا اي ولكنها اعظم اية في كتاب الله - 00:12:56

كان من قرأها من قرأ هذه الآية في ليلة لم ينزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح اللهم لك الحمد. حارس حارس عظيم بمؤونة عجيبة قليلة يسيرة - [00:13:33](#)

آية من آيات الله آية من كتاب الله تحرصك لم ينزل عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان لو انك اتفقت مع حارس يحرسك حتى من شياطين الانس الجن في عشرين ثلاث في الليلة ما وجدت - [00:13:53](#)

لكن هذا الحمد لله كلام رب العالمين حارس. وسبب هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم استحفظ ابا هريرة على زكاة الفطر وفي ليلة من الليالي اتاه ات - [00:14:11](#)

فأخذ من الطعام فامسكه ابو هريرة وقال لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذر له قد جذر اليه وقال له انه ذو حاجة ذو عياء فرحمه ابو هريرة - [00:14:32](#)

وتركه ولما اصبح واتى الى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيده في البارحة - [00:14:53](#)